التدخلات الزراعية في حالات الطوارئ: استعراض الأدلة حول التأثيرات على سبل العيش والأمن الغذائي والتغذية

نيسان/أبريل 2021

النقاط الرئيسية

- في عام 2020، أجرى مشروع SEADS استعراضًا منهجيًا لتأثيرات التدخلات الزراعية في حالات الأزمات الإنسانية، مع التركيز على تأثيراتها على سبل العيش والأمن الغذائي والتغذية. وشمل الاستعراض جميع الأنواع الرئيسية للبرامج الزراعية في حالات الطوارئ، بما في ذلك برامج البذور والأدوات والمدخلات الأخرى، وتدريب المزارعين، ومكافحة الآفات والأمراض، ودعم الأسواق.
- ومن بين أكثر من 250 تقييمًا ودراسة، تم تصنيف وثيقتين اثنتين فقط على أنهما تمثلان أدلة "قوية"، وتم تصنيف 26 وثيقة فقط على أنها تمثل أدلة "معتدلة". وصُنفت معظم الوثائق على أنها "ضعيفة" بسبب مواطن ضعف مختلفة في التقييم وتصميم البحوث وإعداد التقارير. وشملت نقاط الضعف هذه محدودية وصف السياق، والقياس المحدود للإنتاج الزراعي، والافتراضات بأن تحسين الإنتاج يُترجم إلى فوائد لسبل العيش. وبما أن التفاصيل المحددة لتصميم المشاريع كثيرًا ما تُحذف من تقارير التقييم، يكون من الصعب في كثير من الأحيان تقييم مدى معقولية أن تؤدي المدخلات التقنية إلى نواتج وتأثيرات.
- وعلى الرغم من أن التدخلات الزراعية في حالات الطوارئ غالبًا ما يتم تأطيرها من حيث الأهداف المتعلقة بسبل العيش أو الأمن الغذائي أو التغذية، إلا أن هناك أدلة محدودة للغاية لإثبات أن هذه الأهداف قد تحققت بالفعل. ولا تعني ندرة الأدلة بالضرورة أن هذه التدخلات ليس لها أي تأثير، ولكنها تعني أن نظم الرصد والتقييم، وتقييمات الأثر، والدراسات البحثية لا تقيس التأثيرات ولا تفسرها باستخدام نُهج تنتج أدلة جيدة.
- وينبغي على الجهات المانحة الإنسانية والمنظمات المنفذة أن تعيد النظر بشكل نقدي في التزامها بفهم التأثيرات. وينبغي عليها أيضًا أن تنظر في كيفية استخدام الأدلة لتوجيه قرارات التمويل ووضع البرامج.

» البنية التحتية والأدوات والآلات: وتشمل التوفير المباشر للمواد والمساعدة اللازمة لإصلاح البنية التحتية وصيانتها وأنظمة السوق التي تعزز إتاحة هذه المواد بشكل أكبر

» أنظمة السوق: وتشمل التدخلات المتعلقة بالوظيفة الأساسية للسوق (استخدام أو دعم أو تطوير الأسواق من ناحيتي العرض والطلب)؛ ووظائف الدعم (الخدمات والبنية التحتية) ؛ والسياسات والمعايير والقواعد

» مكافحة الآفات والأمراض: وتشمل توفير المبيدات الحشرية أو متطلبات المكافحة بشكل مباشر ودعم الأنظمة التي تعطي المزارعين وسائل الاستجابة لمختلف المشكلات المتعلقة بالآفات والأمراض

» تأمين الوصول إلى الأراضي: ويشمل في المقام الأول التدخلات غير المباشرة التي تركز على ضمان وصول المنتجين إلى الأراضي اللازمة للإنتاج

» البذور ونظم البذور: وتشمل توفير البذور بشكل مباشر ودعم النظم التي تعطي المزارعين وسائل الحصول على البذور

وقد حدد أعضاء الفريق التوجيهي لمشروع SEADS هذه الأنواع من التدخلات وأكدها مسح سريع للجهات المانحة الإنسانية الرئيسية في نيسان/أبريل 2020.

تصميم استعراض الأدلة

استعان مشروع SEADS بخبراء استشاريين خارجيين لإجراء استعراض الأدلة. وكان مطلوبًا أن يكون لدى هؤلاء الخبراء الاستشاريين خبرة لا تقل عن 10 سنوات في تقييم الزراعة و/أو العمل الإنساني في المناطق النامية؛ وفهم جيد للاستجابة الزراعية في حالات الطوارئ، مع خبرة متخصصة تتعلق بأنواع التدخلات التي سيقومون باستعراضها؛ وفهم قوي للنُهج القائمة على الأدلة وتصاميم وأساليب التقييم ذات الصلة في سياقات حالات الطوارئ.

وغطى كل خبير استشاري واحدًا من أنواع التدخلات المذكورة أعلاه. واستخدم الخبراء الاستشاريون نهجًا موحدًا، حيث قاموا أولاً بجمع المؤلفات وفحصها، ثم قاموا بتصنيف وثائق مختارة وفقًا لجودة الأدلة التي تمثلها كل وثيقة.

مقدمة

يهدف مشروع SEADS إلى تحسين جودة التدخلات الزراعية وتأثيراتها على الأشخاص المتضررين من الأزمات الإنسانية. ويعمل المشروع على وضع معايير وإرشادات لمجموعة من المستخدمين، بما في ذلك العاملين في المجال الإنساني، والجهات المانحة للمساعدات الإنسانية، والمتخصصين في الزراعة. وتشرف على مشروع SEADS مجموعة توجيهية دولية تضم الجامعة الأمريكية في منطقة البحر الكاريبي؛ وخدمات الإغاثة الكاثوليكية؛ ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة؛ واللجنة الدولية للصليب الأحمر؛ والمعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGs)؛ والمجلس النرويجي للاجئين؛ ومنظمة (SOS) الساحل السودان؛ وجامعة تافتس؛ ومنظمة الرؤية العالمية.

وعادة لا تهدف التدخلات الزراعية في حالات الطوارئ إلى إنقاذ الأرواح، ولكنها تهدف إلى حماية أو دعم سبل العيش أو الأمن الغذائي أو التغذية. ولذلك، فإن عملية تطوير معايير SEADS تتطلب فهم أنواع محددة من التدخلات الزراعية التي تحقق تأثيرات على سبل العيش أو الأمن الغذائي أو التغذية في سياقات حالات الطوارئ المختلفة.

وفي الفترة ما بين أيار/مايو وكانون الأول/ديسمبر 2020، استعرض المشروع بصورة منهجية الأدلة التي تغطي حالات الطوارئ السريعة الحدوث والبطيئة الحدوث والمعقدة في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وقد تم إجراء الاستعراض للتأكد من أن مشروع SEADS يعتمد على أفضل الأدلة المتاحة بشأن تأثيرات التدخلات الزراعية في حالات الطوارئ. وقد شمل الاستعراض سبعة أنواع رئيسية من التدخلات الزراعية التي تستخدمها عادة المنظمات الإنسانية والحكومات:

» نقل المعرفة الزراعية: ويشمل أساليب لتقييم المهارات، وتصميم وإنتاج المنتجات المعرفية وآليات توصيلها لدعم مختلف أنواع ومستويات التدريب

» أساليب الإنتاج الزراعي: وتشمل حزمة من النُهج، مثل الزراعة الحافظة أو الزراعة المائية، التي تشكل نظامًا، بدلاً من التدخلات الفردية في إطار كل نهج

وبالنسبة لعمليات البحث في قواعد البيانات، استخدم الخبراء الاستشاريون مصطلحات بحث تغطي السياق، ونُهج وضع البرامج العامة، والتدخلات المحددة. وشملت المصطلحات المرتبطة بالسياق "حالات الطوارئ" و"الكوارث" و"الإنساني". وشملت مصطلحات وضع البرامج العامة "الزراعة" و "الأمن الغذائي" و"سبل العيش" و"الحدّ من مخاطر الكوارث" و"القدرة على الصمود". وشملت مصطلحات التدخلات المحددة "الأدوات" و"البذور" و"الأسواق" و"التدريب" ومصطلحات مماثلة بحسب الموضوع. كما استخدم الاستشاريون مصطلحات لأنواع محددة من الكوارث، مثل "الجفاف" و"الفيضان".

واستعرض الخبراء الاستشاريون كل وثيقة باستخدام قائمة مرجعية خاصة بالأدلة (الشكل 1). واستندت القائمة المرجعية إلى مبادئ توجيهية للتقييم أعدتها وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة،[i] والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية،[ii] والخبرات في مجال تطوير قاعدة بيانات بالأدلة الخاصة بالمعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية من عام 2006 إلى عام 2019؛ والمعايير المستخدمة عادة لاستعراض بحوث الأقران في أوراق المجلات العلمية.

وقد نصح مشروع SEADS جميع الاستشاريين باستخدام قواعد البيانات التالية على الإنترنت: مستخلصات CAB Abstracts، موقع Science Direct، ومكتبة شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني ALNAP، ومركز تبادل الخبرات الإنمائية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). بالإضافة إلى ذلك، طُلب منهم استخدام جميع قواعد البيانات الأخرى ذات الصلة بمجال التدخل المحدد الذي قاموا ببحثه. كما حصل SEADS أيضًا على مؤلفات من خلال شبكات أعضاء الفريق التوجيهي التابع للمشروع، وأعضاء الفريق الميداني، والخبراء الاستشاريين. كما سعى مشروع SEADS إلى تضمين أوراق بحثية من دوريات أكاديمية وتقارير تقييم وتقييمات الأثر من الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية.

الشكل 1. مؤشرات قائمة التحقق الأدلة الخاصة بمشروع SEADS

فهم سياق سبل العيش ووصفه بشكل واضح	**أدلة أقوى**
قياس التأثيرات على سبل العيش الموصوفة وتحليلها	
تصميم التقييم بما يتماشى مع أهداف التدخل	
وصف التصاميم والنُهج والتحيزات والقيود بشكل واضح	
مقارنة التدخلات المختلفة حيثما أمكن	
استخدام نُهج مختلطة وطريقة التثليث	
استخدام قياسات ومؤشرات ذات صلة	
أخذ العينات بطريقة مناسبة من حيث الوقت والتكلفة	
وضع عنصر الإنصاف الاجتماعي في الاعتبار	
إدراج بيانات حول الجدوى والمعقولية	
تحليل الإسناد	
التدفق الواضح من النتائج إلى الاستنتاجات	

نتائج استعراض الأدلة

جمع الوثائق وتصنيف الأدلة

في إطار أنواع التدخلات الزراعية السبعة، تم مبدئيًا اختيار أكثر من 250 وثيقة باعتبارها مرتبطة بالزراعة في حالات الطوارئ. وقد خضعت هذه الوثائق للفرز الأولي. وبعد الفرز الأولي، اُعتبر أن 168 وثيقة منها مرتبطة بمشروع SEADS. وتم تصنيفها على أساس القائمة المرجعية للأدلة. انظر الجدول 1.

ومن الجدير بالذكر أنه عبر الأنواع المختلفة من التدخلات الزراعية في حالات الطوارئ، تم تصنيف وثيقتين اثنتين فقط على أنهما تمثلان أدلة "قوية"، وتم تصنيف 26 وثيقة فقط على أنها تمثل أدلة "معتدلة".

لماذا تعتبر الأدلة ضعيفة جدًا؟

عند النظر في نتائج استعراض الأدلة، من المهم إدراك أن الأدلة المحدودة على تأثير نوع معين من التدخلات في حالات الطوارئ لا تعني بالضرورة أن التدخل ليس له أي تأثير، ولكن *الدليل على* التأثير ضعيف.

وتوفر مؤشرات القائمة المرجعية البالغ عددها 12 مجالاً كبيرًا لتقييم التدخلات الزراعية في حالات الطوارئ بما يتجاوز التجارب العشوائية المنضبطة (RCTs). ويمكن تصنيف التقييمات التي تستخدم أساليب مختلطة أو أساليب نوعية أو أساليب تشاركية على أنها تمثل أدلة معتدلة أو قوية، ما دامت تستوفي بعض الشروط الواردة في القائمة المرجعية. ولكي تصنف الوثيقة على أنها تمثل أدلة قوية أو معتدلة، يتعين عليها أولاً أن تستوفي المؤشرين المتصلين بسياق سبل العيش والتأثيرات على سبل العيش. وبعد ذلك، عملت الخبرة التقنية للخبراء الاستشاريين ودرايتهم على توجيه استخدامهم لمؤشرات القائمة المرجعية المتبقية حسب أهميتها وملاءمتها لمجال تدخلهم.

وبعد مراجعات الاستشاريين، استعرض الفريق التوجيهي لمشروع SEADS تصنيف الاستشاريين للوثائق ذات الأدلة المعتدلة والقوية باستخدام القائمة المرجعية لتأكيد التصنيف الذي قام به الاستشاريون. وأكدوا أيضًا أن سياق حالة الطوارئ الذي تم فيه التدخل يقع ضمن نطاق اختصاص SEADS. وإذا كان سياق حالة الطوارئ غير واضح، فلم يكن من الممكن اعتبار الوثيقة تمثل دليلاً معتدلاً أو قويًا.

الجدول 1. تصنيف الوثائق بحسب استعراض الأدلة لمشروع SEADS

نوع التدخل الزراعي في حالات الطوارئ	عدد الوثائق مصنفة حسب نوع الأدلة			الإجمالي
	ضعيف	معتدل	قوي	
نقل المعارف والمهارات والقدرات الزراعية	11	2	0	13
نظم الإنتاج الزراعي	17	2	0	19
البنية التحتية والأدوات والمعدات	17	9	1	27
أنظمة السوق	32	4	0	36
مكافحة الآفات والأمراض	6	0	0	6
ضمان الوصول إلى الأراضي	1	4	1	6
البذور ونظم البذور	56	5	0	61
الإجمالي	140	26	2	168

لماذا تعتبر الأدلة ضعيفة جدًا؟

- عدم وجود سياق واضح لحالات الطوارئ
- قياس التسليم، وليس التأثير
- توقيت التأثير لا يتماشى مع توقيت التدخل
- تجميع التدخلات يحول دون تصنيف الأسباب التي تسببت في التأثير
- ضعف معقولية أن تؤدي المدخلات إلى التأثيرات من الناحية التقنية
- التركيز كان على الإنتاج وليس على تأثير تحسين الإنتاج
- بيانات خط الأساس عن الإنتاج كانت غائبة

بعض الأسباب الرئيسية لتصنيف الوثائق من قِبل SEADS كأدلة ضعيفة هي:

- **افتقار الأدلة إلى سياق حالة طوارئ واضح:** وصف عدد كبير من الوثائق التدخلات بأنها "في حالات طوارئ" أو "إنسانية" ولكنها كانت مشاريع طويلة الأمد نسبيًا تستهدف الناس في مناطق متضررة من انعدام الأمن الغذائي المزمن. على الرغم من أن هذه المناطق كانت معرضة غالبًا لأحداث مثل الجفاف أو النزاعات أو الكوارث الطبيعية السريعة الحدوث، فإن تأطير هذه المشاريع كان يتعلق بمعالجة انعدام الأمن الغذائي وليس بتقديم المساعدة الإنسانية أثناء حالة الطوارئ أو في أعقابها مباشرة. وتقع المشاريع التي تعالج انعدام الأمن الغذائي في سياق غير حالات الطوارئ خارج نطاق مشروع SEADS.
- **قياس التسليم، وليس التأثير:** لم تقم العديد من الوثائق بقياس التأثيرات على الأمن الغذائي أو سبل العيش أو التغذية. بل تميل القياسات إلى التركيز على تقديم المدخلات، بدلاً من التركيز على النواتج أو التأثيرات. فعلى سبيل المثال، قد يفيد تقييم ما بأن التدخل قد أعطى البذور لعدد معين من الأسر، ولكنه لم يصف كيف تمت ترجمة استلام هذه البذور إلى استهلاك غذائي للأسر، أو دخل من مبيعات المحاصيل، أو استخدامات للدخل من مبيعات المحاصيل. ويتطلب نهج SEADS لسبل العيش التركيز على التأثير الناتج من الإنتاج؛ فزيادة الإنتاج وحدها ليست كافية لضمان التأثير على سبل العيش.

- **توقيت التأثير لا يتماشى مع توقيت التدخل:** في بعض التدخلات، كان من المتوقع أن تحدث التأثيرات على سبل العيش أو الأمن الغذائي بعد أشهر من نهاية المشروع. وهذا التحدي وثيق الصلة بوجه خاص بالتدخلات الزراعية التي تستجيب لحالات الطوارئ السريعة الحدوث من خلال أنشطة موجهة نحو الإنتاج. فاعتمادًا على دورة الإنتاج الزراعي المحلية، غالبًا ما تم افتراض وجود فوائد مرتبطة بحصاد المحاصيل بعد التدخل، بدلاً من قياسها. وتم تصنيف الوثائق التي افترضت هذا التأثير بعد التدخل بأنها ضعيفة.

- **تجميع التدخلات يحول دون تصنيف الأسباب التي تسببت في التأثير:** تستخدم العديد من التدخلات الزراعية في حالات الطوارئ أنواعًا متعددة من المساعدات. على سبيل المثال، قد يتم الجمع بين مدخلات مثل البذور والأدوات مع مكافحة الآفات أو تدريب المزارعين. وفي هذه الحالات، قد يصف التقييم التأثيرات على الأسر، ولكنه لا يميز بين التدخلات المختلفة أو يعترف بأن عنصرًا أو أكثر من عناصر الحزمة ربما لم يحقق سوى تأثير ضئيل جدًا أو لم يحقق أي تأثير على الإطلاق. وكمجموعة من المعايير والإرشادات، يحتاج مشروع SEADS إلى معرفة التأثير النسبي للتدخلات المختلفة، ومن الناحية المثالية، يحتاج أيضًا إلى معرفة التكاليف والفوائد النسبية. وفي العديد من الوثائق، كان من المستحيل على القائمين باستعراض الأدلة الفصل بين التدخلات لفهم التدخلات التي ساهمت في إحداث التأثير.

- **ضعف معقولية أن تؤدي المدخلات إلى التأثيرات من الناحية التقنية:** كثيرًا ما كان من الصعب تقييم مدى معقولية أن تؤدي المدخلات التقنية إلى التأثيرات من الناحية التقنية. وفي كثير من الحالات، كان وصف المدخلات وتبريرها مختصرين للغاية. فعلى سبيل المثال، غالبًا يكون سبب توفير كمية محددة من البذور أو قسيمة بقيمة محددة غير واضح. ولم يكن واضحًا أيضًا كيف ترتبط هذه الكميات أو القيم بالممارسات الزراعية المحلية ومساحات الأراضي المزروعة. وبالمثل، لم يتم تحديد التأثيرات المتوقعة تحديدًا جيدًا. فإذا كان التدخل يهدف إلى زيادة الدخل من بيع المنتجات الزراعية، فما هي الزيادة المستهدفة في الدخل وما أهمية هذا المبلغ بالنسبة لاقتصادات الأسر؟

ما هو التالي بالنسبة لمشروع SEADS؟

لا يزال مشروع SEADS ملتزمًا بتطوير المعايير والإرشادات استنادًا إلى الأدلة حول التدخلات الزراعية في حالات الطوارئ على سبل عيش الناس أو الأمن الغذائي أو التغذية. وستتم صياغة الطبعة الأولى من معايير SEADS في عام 2021. وسوف تعتمد على التقييمات والبحوث التي وجد أنها تمثل دليلاً معتدلاً أو قويًا. وستتاح قائمة كاملة بهذه الوثائق على موقع SEADS على الإنترنت. وفي الوقت نفسه، لا يزال بحثنا عن الأدلة مستمرًا. ويمكن لمنسق SEADS أن يواصل تلقي الدراسات وتقييمات الأثر. وستسلط المعايير الضوء على أنواع التدخلات الزراعية التي تكون الأدلة على تأثيرها محدودة. وستحدد مخاطر استخدام هذه التدخلات على أساس الفوائد المفترضة. وستتضمن الطبعة الأولى أيضًا فصلاً عن الرصد والتقييم. وسيؤكد إدراج هذا الفصل على الحاجة إلى إجراء تقييم أفضل بكثير لتأثيرات التدخلات الزراعية في سياقات حالات الطوارئ.

ستكون مسودة الطبعة الأولى من SEADS متاحة للتشاور العام والاختبار الميداني كعمليات محاكاة مع شركائنا في مناطق مختلفة قبل نشر الدليل في عام 2022.

كيف سيتعامل SEADS مع الأدلة الضعيفة؟

- الاستمرار في البحث عن الأدلة
- تحديد مخاطر استخدام التدخلات اعتمادًا على الفوائد المفترضة
- تقديم معايير دنيا للرصد والتقييم
- تقدير الخبرة العملية من خلال آراء الجماهير وعمليات المحاكاة
- الدعوة إلى تعزيز الالتزام بفهم التأثيرات
- الدعوة إلى توجيه عمليات التمويل ووضع البرامج الجديدة استرشادًا بالأدلة
- الدعوة إلى الاستثمار في التعلم ووضع البرامج القائم على الأدلة في حالات الطوارئ

وحتى لو وصفت وثيقة أن التدخل أدى إلى زيادة دخل الأسر، فيمكن تصنيفها على أنها تمثل دليلاً ضعيفًا بسبب نقص المعلومات المتعلقة بأهمية هذه الزيادة.

- **التركيز كان على الإنتاج وليس على تأثير تحسين الإنتاج:** كانت العديد من التدخلات تهدف إلى زيادة الإنتاج الزراعي، ولكنها افترضت أن المكاسب في الإنتاج تترجم تلقائيًا إلى فوائد بالنسبة لسبل عيش أو الأمن الغذائي أو التغذية. ولكن الخبرة المكتسبة من تقييم تأثيرات المشاريع الإنمائية تبين بوضوح مخاطر هذه الافتراضات. فعلى سبيل المثال، قد يؤدي تقييد الوصول إلى الأسواق إلى منع البيع، أو قد يحول اتخاذ الرجال للقرارات على مستوى الأسر دون استخدام النساء للدخل لشراء أغذية مغذية. ولذلك، لا يمكننا أن نفترض أن أي تدخل أدى إلى زيادة الإنتاج كان له تأثير إيجابي على سبل العيش، بل يجب أن نرى التأثير على سبل العيش موثقًا أيضًا.

- **بيانات خط الأساس عن الإنتاج كانت غائبة:** لم يكن لدى العديد من الوثائق أرقام جيدة لخط أساس الإنتاج الزراعي. وإذا لم تكن هناك بيانات خط أساس للإنتاج، فلا يمكن تحديد أهداف معقولة للإنتاج من حيث نوع مدخلات التدخل وكميتها. ولذلك، لا يمكن قياس التأثيرات (أو حتى النواتج). ويدرك مشروع SEADS أن المسوح التقليدية للإنتاج قد لا تكون مجدية في العديد من سياقات حالات الطوارئ، وخاصة حالات الطوارئ السريعة الحدوث، ولكن المشاريع نادرًا ما تشير إلى المؤلفات الثانوية من معاهد البحوث الزراعية المحلية أو مصادر أخرى حول المنطقة المتضررة أو المناطق المماثلة. وجاءت أدلة كثيرة من المنظمات غير الحكومية التي لها تواجد طويل الأمد في الميدان من خلال مشاريع إنمائية. وحتى هذه التقارير لم تقدم سوى إشارة محدودة إلى بيانات خط الأساس للإنتاج الزراعي.

شكر وتقدير

يتم تمويل مشروع SEADS من قبل مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ويتلقى دعمًا عينيًا من المنظمات الأعضاء في المجموعة التوجيهية لمشروع SEADS: الجامعة الأمريكية في منطقة البحر الكاريبي، وخدمات الإغاثة الكاثوليكية، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والمجلس النرويجي للاجئين، ومنظمة (SOS) الساحل السودان، ومنظمة الرؤية الدولية. ويتم تنفيذ المشروع من قبل مركز فينشتاين الدولي، وكلية فريدمان لعلوم وسياسات التغذية في جامعة تافتس، بدعم من خدمات الإغاثة الكاثوليكية والمعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية.

قام بكتابة ورقة الإحاطة هذه: آندي كاتلي وراسي هندرسون وآن راداي. وقام بإجراء عمليات استعراض الأدلة لمشروع SEADS: جورج غراي (مستشار مستقل)؛ وفهريا ماسوم (مستشار مستقل)؛ ومايك ويلكوكس، وشون فيريس، وكيت لونغلي (خدمات الإغاثة الكاثوليكية)؛ وأولا أوغونينكا (معهد الموارد الطبيعية)؛ وجولي أبيسغولد (شبكة العمل في قضايا مبيدات الآفات)؛ وأكسل بوهوم (مستشار مستقل)؛ وتوم ريمنغتون (مستشار مستقل)؛ وهيلين جويلارد (مساعدة استشارية رئيسية). وساعد في عمليات البحث عن المؤلفات أعضاء الفريق التوجيهي وأعضاء الفريق الميداني، ولا سيما مجموعة الأمن الغذائي وسبل العيش في جنوب السودان، وغيرهم الجهات المهتمة، بما في ذلك مكتبة شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني ALNAP، والبنك الدولي.

ما القادم بالنسبة لتقييم تأثير الزراعة في حالات الطوارئ؟

تتسق نتائج استعراض الأدلة الذي أجراه مشروع SEADS مع تدني جودة الأدلة المتعلقة بالمساعدات الإنسانية عمومًا والمناقشات الطويلة الأجل بشأن كيفية تحسين رصد وتقييم التدخلات الإنسانية.[iii] وقد استوعب استعراض الأدلة لمشروع SEADS مختلف التقييمات ونُهج تصميم البحوث. ولم يعتمد على دراسات الحالة الكمية المنضبطة لضمان أقصى إدماج للخبرات في مجال حالات الطوارئ. ومع ذلك، فإن الاستنتاج العام هو أن هناك أدلة محدودة على تأثير التدخلات الزراعية في حالات الطوارئ على سبل عيش الناس أو أمنهم الغذائي أو تغذيتهم.

ويقترح مشروع SEADS أن تقوم الجهات المانحة للمعونة والجهات المنفذة للتدخلات الزراعية في حالات الطوارئ بإجراء مراجعة نقدية لمدى التزامها بفهم التأثيرات، وإلى أي مدى توجه الأدلة حول التأثيرات والفعالية قراراتها الجديدة المتعلقة بالتمويل ووضع البرامج. وعلى الرغم من أن تقديم توصيات مفصلة بشأن كيفية تحسين تقييم الأثر يتجاوز نطاق ورقة الإحاطة هذه، فيمكن للمنظمات النظر في الحوافز الخارجية والداخلية للاستثمار في التعلم ووضع البرامج استنادًا إلى الأدلة القائمة في حالات الطوارئ على وجه التحديد. وينبغي أيضًا النظر في الحاجة إلى استخدام تقييم تأثيرات الممارسات الجيدة أو تعزيز نظم الرصد والتقييم لقياس الأثر.

[i] Department for International Development (DFID). (2014). *Assessing the strength of evidence* (How-To-Note, March). https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/291982/HTN-strength-evidence-march2014.pdf

[ii] United States Agency for International Development (USAID) (2016). *Evaluation policy*. https://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1870/USAIDEvaluationPolicy.pdf

[iii] For example, see Frerks, G., & Hilhorst, D. (2002). *Evaluation of humanitarian assistance in emergency situations* (Working Paper No. 56, Wageningen University). https://www.unhcr.org/en-us/research/working/3c8398434/evaluation-humanitarian- assistance-emergency-situations-georg-frerks-dorothea.html and Hofmann, C-A., Roberts, L., Shoham, J., & Harvey, P. (2004). *Measuring the impact of humanitarian aid. A review of current practice* (HPG Research Report 17). Humanitarian Policy Group, Overseas Development Institute. https://cdn.odi.org/media/documents/281_GhDLN0z.pdf

@SEADS_Standards

seads-standards.org

coordinator@seads-standards.org

© 2021 SEADS *All Rights Reserved*